الأحد ٢ / شباط/٢٠٢٥

الإدارة السورية الجديدة وتحدي الشفافية؛ الجزيرة: الاقتصاد السوري بين متطلبات بناء الدولة وطموح المطالب الشعبية؛ الشرق الأوسط: هل تعزز تهنئة السيسي للشرع مسار التقارب بين مصر وسوريا.. وبغداد تدرس خطوة رسمية إزاء دمشق.. والمالكي يحذر من «السيناريو السوري»؛ العرب: سقوط الأسد يدفع الفصائل العراقية للتراجع عن انسحاب القوات الأميركية؛ نيزافيسيمايا غازيتا: دمشق اقترحت على موسكو تسديد الفواتير! الجزيرة: أول هجوم على قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء توغلها في سوريا؛ الأهرام: إسرائيل وأكراد سوريا! من القاهرة.. بيان عربي يرفض تهجير الفلسطينيين ويؤكد ضرورة إعمار غزة بأقرب وقت؛ الشرق الأوسط: ماذا تعني مطالبة مستشار ترامب باقتراحات بديلة لـ«التهجير»! فورين بوليسي: على نتنياهو أن يخفض سقف التوقعات قبل اجتماعه مع ترامب! واشنطن بوست: ترامب يطهر FBI.. إنذارات بالاستقالة أو الفصل؛ يني شفق: ترامب حوّل "الحلم الأميركي" إلى كابوس؛ فورين أفيرز: هذا ثمن سياسة القوة التي ينتهجها ترامب! الغارديان تلقي الضوء على أزمة فرار الجيش الأوكراني؛ برافدا رو: لا يوم ولا مئة يوم: ليس لدى ترامب خطة سلام لأوكرانيا؛ أرغومينتي إي فاكتي: تاكر كارلسون يصف أوكرانيا بـ "مصدر الجنون"..؟!!

الموضوع الرئيس: الإدارة السورية الجديدة وتحدي الشفافية... الجزيرة: الاقتصاد السوري بين متطلبات بناء الدولة وطموح المطالب الشعبية... الشرق الأوسط: هل تعزز تهنئة السيسي للشرع مسار التقارب بين مصر وسوريا.. وبغداد تدرس خطوة رسمية إزاء دمشق.. والمالكي يحذر من «السيناريو السوري»... العرب: سقوط الأسد يدفع الفصائل العراقية للتراجع عن انسحاب القوات الأميركية... نيزافيسيمايا غازيتا: دمشق اقترحت على موسكو تسديد الفواتير..؟!!

استعرض تقرير مطوّل في القدس العربي أعدّه منهل باريش، الحوادث والمواجهات التي تقع في مناطق عديدة من سوريا، مثل حمص وحماه والسويداء، ورأى أنه يتعين على الإدارة الجديدة تعزيز قيم المحاسبة والشفافية والتوقف عن التغطية عن الانتهاكات بالقول انها «فردية» أو الادعاء بمحاسبة العناصر المنتهكين من دون تسميتهم، فمن حق أهالي الضحايا معرفة ما جرى ويجري مع

معتقليهم بشفافية كاملة من أجل تحصيل حقوقهم عبر القضاء من خلال الإدعاء على المرتكبين ورؤسائهم؛ ويتعين على الأمن العام السماح للإعلاميين المحليين والدوليين المرخصين أصولا مرافقة الدوريات الأمنية والسماح لها بنقل الحقيقة، ما سيقطع الطريق على فلول النظام والكثير من المتصيدين والعاملين على تأجيج نار الخلاف وتصوير الحال بأنها حرب تطهير ضد الأقليات عموما.

وفي السياق، **عنونت العرب: عمليات قتل برصاص مجهولين وفوضى أمنية تهدد السلم الأهلي في سوريا.** ووفق الصحيفة، استفحلت الهجمات التي استهدفت قرى في محافظات حمص وحماه بشكل باتت تهدد السلم باعتبار أغلبها يتم على أساس طائفي أو انتقامات خارج إطار القانون، **إذ تبدو السلطات الأمنية عاجزة أمام الفوضى الأمنية مع تحميلها المسؤولية المطلقة.**

ولفت تقرير في موقع الجزيرة، أعدّه عبد الحافظ الصاوي، إلى أنّ منظمتي **الإسكوا والأونكتاد** التابعتين للأمم المتحدة، نشرتا في ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٥، **تقريرا حديثا بشأن الاقتصاد السوري،** خلال المرحلة الانتقالية، **بعنوان: سوريا عند مفترق طرق: نحو مرحلة انتقالية مستقرة. ويتناول التقرير ما لحق بالاقتصاد السوري من تراجع على مدار ١٢ عاما، ويوضح سيناريوهات أداء الاقتصاد السوري خلال الفترة المقبلة، ومن بين تلك السيناريوهات، سيناريو التعافي، والذي يقوم على عدة افتراضات؛ إعادة الإعمار، وتنفيذ إصلاحات الحوكمة، وتأمين مساعدات دولية كافية، مع التركيز على الزراعة والصناعة والطاقة.**

ويتوقع سيناريو التعافي أن يصل الاقتصاد السوري إلى نسبة ٨٠% من الناتج المحلي المتحقق قبل الحرب شريطة أن يتحقق معدل نمو ١٣% على مدار الفترة من ٢٠٢٤ – ٢٠٣٠، وفي حالة تحقيق ذلك سيكون نصيب الفرد من الناتج المحلي نصف ما كان عليه في عام ٢٠١٠؛ ومن أجل تحقيق كامل الناتج المحلي للاقتصاد السوري، لما كان عليه قبل الحرب عند معدل نمو ٥%، فسيكون ذلك في عام ٢٠٣٦، أما استعادة نصيب الفرد من الناتج لما كان عليه قبل الحرب فسيتطلب ذلك معدل نمو سنوي ٧.٥%، ويستغرق ذلك حتى عام ٢٠٤١. أما توقع أن يصل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي ٥ آلاف دولار، بحلول عام ٢٠٣٥، فسيتطلب ذلك تحقيق معدل نموي سنوي ٢٠%.

ولكن التقرير رغم أهميته، لم يتعرض لكيفية تمويل سيناريو التعافي، وهي قضية في غاية الأهمية، فقد أشار التقرير فقط إلى تأمين مساعدات دولية كافية، وهل يمكن للمساعدات الدولية أن تحقق أمل دولة في التنمية، أو حتى التعافي؟ ومن هنا فالدولة السورية بعد الثورة أمام تحد كبير يتعلق بتدبير التمويل لإدارة البلاد خلال المرحلة المقبلة، سواء للإنفاق الجاري أو الاستثماري، في ظل متطلبات نفقات كبيرة متوقعة وطموحات عالية للشعب بعد الثورة، وتقابل ذلك ضبابية شديدة في قدرة الإيرادات على تحقيق ذلك.

ويشير موقع مجلس التخطيط الاقتصادي والاجتماعي بسوريا، إلى بيانات موازنة عام ٢٠٢٥، وهي موازنة تم اعتمادها من قبل النظام المخلوع، وبالتالي فهي غير واقعية للوضع الحالي، بعد الصورة، فهذه الموازنة لا تتضمن الإنفاق على كامل احتياجات الشعب السوري، كما أنها لا تتضمن إعادة الإعمار؛ ومن خلال البيان المنشور على موقع مجلس التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، تبين أنه لم تتم الإشارة إلى قيمة الإيرادات العامة، وقيمة العجز أو الفائض بالموازنة.

وتابع تقرير الجزيرة أنّ قيام الدولة بالمهام المسندة إليها، يتطلب توفير تمويل للقيام بأمر الخدمات التي تحقق مهام وأهداف الدولة، حتى دور الدولة في ضوء مفهوم الدولة الحارسة، ذات الوظائف المحدودة (الدفاع الخارجي، والأمن الداخلي، والقضاء، والعلاقات الخارجية) يستلزم توفير التمويل للقيام بذلك. وأصدرت الإدارة السورية الحالية، مجموعة من القرارات الخاصة بالوضع الاقتصادي، وهي كلها تتعلق بالوضع المالي؛ أولها رفع القيمة الجمركية على بعض السلع المستوردة، وهو ما قوبل برفض كبير (لاعتبار أنها أتت بنحو ٥ أو ٦ أضعاف ما كانت عليه قبل الثورة)، وبخاصة سلوك التجار الذين أخفوا السلع، وأدى ذلك إلى رفع مؤقت للأسعار، مما اضطر الإدارة السورية للإعلان عن مراجعة القرار؛

والقرار الثاني يتعلق بفصل بعض الموظفين المرتبطين بنظام الأسد، وتخفيف العبء الملقى على كاهل الموازنة العامة بدفع رواتب العاملين بها، حيث لوحظ أن عددًا لا بأس به معين في وظائف غير حقيقية، **ولكن هذا الأمر دعا البعض للقول إن الإدارة الحالية هي إدارة مؤقتة، وليس من سلطاتها فصل العاملين بالدولة؛ والأمر الثالث** المتعلق بتلك الضوابط للشرائح المستفيدة من قرار زيادة الرواتب بنسبة ٤٠٠%، (تقدر تكلفة زيادة الرواتب ١.٦٥ تريليون ليرة سورية، ما يعادل ١٢٧ مليون دولار) **حيث طالبت بعض الأصوات بأن تشمل هذه الزيادة جميع العاملين بالدولة، بينما تذهب الإدارة السورية إلى أن تكون هناك شروط وضوابط للإفادة من تلك الزيادة.**

وأمر أخير، يتعلق بقرار الحكومة بشأن رفع أسعار الخبز المدعوم من قبل الحكومة، حيث اعترضت على هذا القرار فئات عدة، وبخاصة تلك المناطق التي كانت تحت سلطة الأسد، نظرًا لضعف دخولهم. ومن خلال متابعة تدبير الشأن المالي للإدارة السورية الجديدة، فيما يتعلق بإدارة الدولة، لوحظ أنها تعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية.

ولفت تقرير الجزيرة إلى أنه لا يوجد نموذج لدولة قامت على المساعدات، أو اعتمدت عليها بشكل دائم، إنما تبنى الدول على إيراداتها السيادية أو الاعتيادية من خلال ممارستها لبعض الأنشطة الاقتصادية، ووصول بعض المساعدات لسوريا في ظل الإدارة الجديدة وبعد ثورتها، إنما هو أمر مؤقت، ولا يمكن البناء عليه؛ فمن دون الضرائب بكافة أنواعها، لن تقوم للنظام المالي قائمة، ولن

تتمكن الدولة من القيام بدورها والوظائف الموكلة إلى الحكومة؛ فالوضع الحالي الذي يشهد سيولة في المطالب الفئوية، إنما هي معوقات لبناء الدولة السورية بشكل صحيح، وتعطيل للوصول إلى وضع مالي متوازن.

وأردف تقرير الجزيرة أنّ بقاء الوضع الحالي، بأن تستمر المساعدات على ما هي عليه طوال الوقت، والعمل على زيادتها بوتيرة تناسب الزيادة في الالتزامات، هو أمر مستحيل الحدوث، والبديل الثاني أن تحافظ الإدارة السورية على الوضع الحالي وتلجأ إلى القروض لتمويل احتياجاتها التمويلية، وبذلك تكون قد حكمت على نفسها أن تكون رهينة للمساعدات. والحل هو أن تجري إصلاحات حقيقية على هيكل الدولة المالي، فيما يتعلق بالضرائب بجميع أنواعها، فالعديد من الدول تعتمد على الضرائب بنسبة تزيد على ٥٠% لتمويل الموازنة..!!!

في سياق آخر، أفادت الشرق الأوسط في تقرير لها انّ تهنئة الرئيس السيسي لأحمد الشرع، بمناسبة توليه منصب رئيس الجمهورية العربية السورية خلال المرحلة الانتقالية، جاءت بعد فترة من «مواقف متحفظة للقاهرة على الانخراط في العلاقات مع دمشق»، وهو ما يطرح تساؤلات حول «مستقبل العلاقات بين البلدين في الفترة المقبلة». غير أن هذه الخطوة المصرية «ستعزز فرص تقارب البلدين»، وفق تقديرات رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، السفير محمد العرابي، ومساعد وزير الخارجية الأسبق، السفير محمد حجازي في حديثين منفصلين للصحيفة، ولم يستبعدا حدوث انطلاقة في العلاقات، وربما زيارة مسؤولين لدمشق حال استمرت الأخيرة في بناء مؤسسات الدولة، وأجابت عن شواغل القاهرة.

ويعتقد العرابي أن تلك التهنئة «**تعزز التقارب مع الجانب السوري، خاصة بعد فترة من تأكيد مسؤولين عرب للقاهرة حرص دمشق على تقاربها مع مصر، وفتح صفحة جديدة**»، **وقال:** «سوريا تسير الآن في بناء الدولة، وهذا كان الهم الأساسي لمصر الذي تحرص عليه، وخطوة التهنئة ضمن خطوات مدروسة لفتح صفحة جديدة مع دمشق، ستكون مفيدة للدولة السورية، واحتضان العالم العربي لها». **ويرى حجازي** أن **تلك الخطوة المصرية ستعزز تقارب البلدين أيضاً، لافتاً إلى أن مصر لم تبتعد عن المشهد السوري، وأنها تعد دمشق في قلب وعقل الدبلوماسية المصرية، وقدمت لها الدعم والمساعدة الإنسانية، ودعت لإقامة دولة المؤسسات، وترجمت القرارات الانتقالية السورية تلك الرغبة المصرية، التي تعد تحولاً مهماً، وخطوة مشجعة لمضي دمشق في إقامة دولة المؤسسات.**

ووفق الشرق الأوسط، لاقت تهنئة الرئيس المصري اهتماماً إعلامياً، إذ قال الإعلامي عمرو أديب، خلال برنامجه عبر شاشة «إم بي سي مصر»، مساء الجمعة، **إنه شعر بالارتياح بالتهنئة، وعبر عن أمله في أن يجري مسؤول مصري رفيع المستوى زيارة دمشق في الفترة المقبلة، لتبدأ الأمور في**

التحسن وتكون العلاقات طبيعية. غير أن الخطوة المصرية الإيجابية لا يمكن أن تكون حاسمة في التنبؤ بما ستكون عليه علاقات البلدين، وفق العرابي، الذي أكد أن لديه «تفاؤلاً حذراً بشأن المستقبل، لأن المنطقة متغيرة بشكل سريع»، فيما لم يستبعد أن تكون التهنئة «بداية لتحرك مصري قد يشمل زيارة مسؤول مصري لدمشق». أما حجازي فيتوقع أن تكون العلاقات المصرية- السورية مهيأة لانطلاقة طيبة حال استمرت سوريا في مسار تأسيس دولة المؤسسات، وأجابت عن شواغل القاهرة في ملفات عديدة.

وفي تقرير آخر أفادت الشرق الأوسط، أنّ الحكومة العراقية تدرس قيام وزير الخارجية بزيارة رسمية إلى دمشق، في ظل سجال سياسي حول الانفتاح مع الإدارة الجديدة في سوريا، وفي حين نصح سياسي كردي بغداد بالانفتاح على سوريا، حذر نوري المالكي من «سيناريو طائفي» في البلاد. وقال وزير الخارجية فؤاد حسين، في تصريحات متلفزة، إن استقرار سوريا له تأثير مباشر على الأمن العراقي، محذراً من وجود ما بين ١٠ إلى ١٢ ألف عنصر من تنظيم «داعش» في سجون "قسد"، والذين قد يشكلون تهديداً أمنياً للعراق في حال إطلاق سراحهم، ما يستدعي تعزيز التعاون الدولي لمحاربة التنظيم على الحدود المشتركة.

وأكد حسين «وجود تواصل مستمر مع وزير الخارجية السوري، رغم عدم وجود زيارة رسمية إلى دمشق في الوقت الحالي»، وكشف عن «توجيه من رئيس الوزراء العراقي بشأن قيام وزير الخارجية بزيارة إلى سوريا ضمن خطوات جادة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين». وكانت مباحثات بين الوزير العراقي ونظيره التركي هاكان فيدان، قد ركزت الأسبوع الماضي على الوضع في سوريا وتهديدات «داعش»، وفقاً لبيانات حكومية.

وأكد عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وزير الخارجية الأسبق، هوشيار زيباري، أن «من مصلحة العراق التعامل الإيجابي مع الوضع القائم في سوريا»، مشدداً على أن الفوضى في هذا البلد الجار «تهدد أمن العراق مباشرة». وخلافاً لهذه المواقف، حذر زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، مما أسماها «محاولات الالتفاف على العملية السياسية بما في ذلك إمكانية تكرار السيناريو السوري في العراق».

في سياق متصل، أكد وزير النقل السوري، بهاء الدين شرم، أن دمشق تعمل على «تفعيل» معبر «البوكمال» مع العراق، في أول إشارة إلى إمكانية أن يكون هناك تواصل مباشر عن طريق واحد من أهم المنافذ الحدودية بين العراق وسوريا..!!!

وفي السياق، فقد دفع سقوط نظام الأسد في سوريا الفصائل المتحالفة مع إيران في العراق إلى إعادة النظر في مساعيها الرامية لإخراج القوات الأميركية من البلاد، وفقا مسؤولين عراقيين

وأميركيين تحدثوا لوكالة أسوشيتد برس. ونقلت الوكالة عن مسؤول في الإطار التنسيقي الشيعي قوله إن **"معظم قادة الإطار يؤيدون بقاء القوات الأميركية في العراق، ولن يرغبوا في مغادرتها نتيجة لما حدث في سوريا". وأضاف "إنهم يخشون أن يستغل داعش الفراغ الأمني إذا غادر الأميركيون العراق، مما قد يؤدي إلى انهيار الوضع في البلاد". وقال مسؤول رفيع المستوى في جهاز الأمن الوطني العراقي،** إن جهازه أكد خلال اجتماع مع الحكومة العراقية، أنه **"ليس من مصلحة العراق طلب انسحاب الولايات المتحدة والتحالف الدولي من العراق في الوقت الحاضر".**

وتناول تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، **ما ينتظرونه في دمشق من موسكو؛ فقد حددت القيادة السورية الجديدة شروط "استعادة العلاقات" مع موسكو.** جاء ذلك في ٢٨ كانون الثاني أثناء زيارة وفد روسي متعدد الوزارات إلى دمشق، وهذه الزيارة أصبحت أول اتصال وجاهي على مستوى رفيع بعد السقوط السريع لحكومة بشار الأسد. **وأشارت "الإدارة المؤقتة" للضيوف الروس إلى الحاجة إلى "تدابير محددة، مثل التعويض والمساعدة في إعادة الإعمار". ولم يستبعد مدير البرامج في مجلس الشؤون الدولية الروسي، إيفان بوشاروف، أن توافق روسيا على هذا الاقتراح. وبحسبه، فإن ملامح الدعم المحتمل أصبحت واضحة عمليًا. يمكن الافتراض أن دمشق تعوّل على مساعدة موسكو في ضمان الأمن الغذائي والطاقة، والتعاون في مجال الرعاية الصحية، وربما في إعادة تأهيل البنية التحتية المدنية. "ومع ذلك، فعند التعامل مع السلطات السورية السابقة، نشأت صعوبات، بسبب محدودية الموارد".**

وأشار بوشاروف إلى أن **"البيان الصادر عن الجانب السوري يتحدث عن 'احترام سيادة سوريا'. من الممكن تمامًا ألا تعتمد السلطات الجديدة على دعم موسكو الاقتصادي فحسب، بل ودعمها السياسي. ومع ذلك، ورغم سقوط نظام الأسد، تظل روسيا لاعبًا مهمًا في الشرق الأوسط، حيث تتفاعل مع مختلف الجهات الفاعلة، المتعارضة بشكل علني في بعض الأحيان. وموسكو تمتلك حق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتتمتع بعدد من المزايا المهمة الأخرى. أظن أن هذا ليس السبب الأخير الذي يجعل سورية تراهن، إن لم يكن على علاقات ثنائية ودية فعلى الأقل محايدة وبنّاءة مع روسيا"..!!!**

أخبار عن سورية:

الجزيرة: أول هجوم على قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء توغلها في سوريا... الأهرام: إسرائيل وأكراد سوريا..؟!!

أعلن الجيش الإسرائيلي أن مسلحين أطلقوا النار على قواته في ريف القنيطرة بالجانب المحرر من الجولان المحتل، وذلك للمرة الأولى منذ بدء توغلها داخل سوريا واحتلالها المنطقة العازلة عقب

سقوط نظام بشار الأسد. **وقال جيش الاحتلال** في بيان، أمس، **إن الهجوم وقع مساء الجمعة، دون أن يؤدي إلى إصابة أي من جنوده، مضيفا أنه ردّ على مصدر إطلاق النار. وتابع أن قواته في المنطقة ستعمل على إزالة ما وصفها بالتهديدات التي تواجه إسرائيل ومواطنيها. بدورها، وصفت إذاعة الجيش الإسرائيلي الحادثة بغير العادية، مشيرة إلى أنها المرة الأولى التي يتم فيها استهداف قوات إسرائيلية بالنيران منذ بدء توغلها في المنطقة العازلة بالجولان ومناطق متاخمة جنوبي سوريا.** من جهته، أفادت **الجزيرة بأن إطلاق النار وقع في بلدة طرنجة بريف القنيطرة الشمالي أثناء توغل قوة إسرائيلية في البلدة.**

ولفتت د. نيفين مسعد في الأهرام المصرية إلى أنّ المحاولات الإسرائيلية لتوظيف التنوّع السكاني الكبير الذى حبا به الله سبحانه وتعالى منطقتنا العربية - **عمرها من عمر نشأة الكيان** الإسرائيلي نفسه؛ **ففكرة اللعب على الاختلافات القومية والدينية والطائفية والنفخ فيها لتقطيع أوصال المنطقة تضرب عصفورين بحجر واحد؛ فهي تعزّز منطق تأسيس الكيان الإسرائيلي على أساس الدين، وتضعف تماسك الأقطار العربية وتهدد وحدتها الترابية؛ وعندما يتصادف أن تكون مناطق تركّز بعض الجماعات غنيّة بالثروات المعدنية والموارد الطبيعية، يكون ذلك هو العصفور الثالث الذى تراهن إسرائيل على اصطياده. وفيما يخص القومية الكردية بالتحديد فإن إسرائيل دأبَت على تكرار أن إسرائيل صديقة وفيّة للأكراد وهى تؤيد قيام كردستان الكبرى التي تجمع أكراد تركيا وإيران والعراق وسوريا في دولة واحدة؛**

وتحرص إسرائيل على المشابهة بين شجاعة كلٍ من اليهود والأكراد وتقاسمهم نفس القيم الديمقراطية من جهة وبين ما تعتبره عداءً عربيًا- إسلاميًا ضد أولئك وهؤلاء من جهة أخرى... ومن قبل سقوط نظام الأسد وبشكل أوضح بعده يوجد قلق إسرائيلي متزايد بشأن مستقبل أكراد سوريا، وهو قلق انعكس في ذلك العدد الكبير من المقالات والتصريحات والدراسات العِبرية التي تناولَت الموضوع... وفي إطار التناول الإسرائيلي لمستقبل أكراد سوريا تم طرح العديد من الاقتراحات المطلوب تفعيلها، ومنها التقدم بطلب تمتّع الأكراد بوضع مراقب غير عضو في الأمم المتحدة على غرار وضع دولة فلسطين اعتبارًا من عام ٢٠١٢، ورفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية لتوجيه اتهام ضد تركيا وإيران بالذات بممارسة جريمة الإبادة الجماعية بحق الأكراد (وهنا نلاحظ تكرار تشبيه الأكراد بالفلسطينيين لا اليهود)، ومطالبة الكنيست بالموافقة على برنامج لتسليح أكراد سوريا وتدريبهم وتزويدهم بالمعلومات الاستخباراتية والدعم الدبلوماسي على غرار ما تفعله الولايات المتحدة مع "قسد"، والدعوة إلى تيسير حوار سياسي حول القضية الكردية في سوريا تشترك فيه الولايات المتحدة مع تركيا والأكراد والسلطة الحاكمة في دمشق.

وتابعت المحللة أنّ هذه الحزمة المختلفة من الاقتراحات تتراوح كما هو واضح بين الترويج لخيار القوة الخشنة وبين تحبيذ القوة الناعمة في التعامل مع مستقبل أكراد سوريا، وذلك أن المسألة الكردية بالغة التعقيد لأن إسرائيل تخشى إن هي هدَدَت مصالح تركيا في شمال سوريا ترد عليها تركيا بإثارة مشاكل لها في الجنوب حيث الحدود المباشرة بين إسرائيل وسوريا. وفى الوقت نفسه فإن إسرائيل غير مرتاحة بالمرة لتزايد النفوذ التركي في سوريا، وهى ترى من العبث أن يؤدى ضربها للجيش والقدرة العسكرية السورية إلى إعادة بنائهما وفق العقيدة العثمانية الجديدة.

وتساءلت مسعد: في مواجهة هذا التخطيط الإسرائيلي المتعدد البدائل لمستقبل أكراد سوريا- كيف استعد العرب وبماذا استعدوا؟ واعتبرت أنّ الذي يفيد هو المشاركة في صياغة مستقبل أكراد سوريا، وهنا يمكن التفكير في مؤتمر عربي موسّع تشارك فيه الأطراف الإقليمية والدولية بحكم الأمر الواقع، لكن في الوقت نفسه يكون للعرب حضورهم في هذا المؤتمر في محاولة للتوصل لحل وسط بين الانفصال الذى تدفع إسرائيل في اتجاهه، وتصفية الإدارة الذاتية للأكراد في شمال شرق سوريا كما تريد تركيا. وتساءلت المحللة: هل توجد عوامل معرقلة؟

وأجابت: بالتأكيد توجد عراقيل، لكن في الوقت نفسه فإن تركيا راغبة في التوصل لتسوية مع أكرادها لأن التمرد الكردي يرهقها اقتصاديًا. والولايات المتحدة من الوارد جدًا أن تنسحب من سوريا في ظل إدارة ترامب، وسيكون من المريح لها أن ترتب الأوضاع بشكل معقول لـ"قسد"قبل انسحابها. وهذه الأخيرة أي "قسد" نفسها تدرك تمامًا طبيعة المخاطر التي تتهددها حاليًا وتدعوها إلى خفض سقف توقعاتها. كل تلك العوامل تستحق شرف المحاولة العربية لأن التفكّك إن بدأ بالأكراد فلن ينته عند سوريا والعراق، فهناك شرق أوسط طائفي جديد يجرى التخطيط له جهارًا نهارًا..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

من القاهرة.. بيان عربي يرفض تهجير الفلسطينيين ويؤكد ضرورة إعمار غزة بأقرب وقت.. الشرق الأوسط: ماذا تعني مطالبة مستشار ترامب باقتراحات بديلة لـ«التهجير»..؟!!

أصدرت مصر والأردن والسعودية وقطر والإمارات وفلسطين وجامعة الدول العربية بيانا مشتركا بعد اجتماع عقد في القاهرة،، أمس، حول الأوضاع في فلسطين وقطاع غزة. وأكد البيان ضرورة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بكامل مراحله وبنوده، واستدامة وقف إطلاق النار، وبما يضمن نفاذ الدعم الإنساني إلى جميع أنحاء قطاع غزة وإزالة جميع العقبات أمام دخول كل المساعدات ومتطلبات التعافي وإعادة التأهيل. وشدد البيان على انسحاب القوات الإسرائيلية بالكامل والرفض التام لأي محاولات لتقسيم قطاع غزة، والتأكيد على تنفيذ عملية شاملة لإعادة الإعمار في

قطاع غزة، بأقرب وقت ممكن، وبشكل يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم، خاصةً في ضوء ما أظهره الشعب الفلسطيني من صمود وتشبث كامل بأرضه.

وأفادت **الشرق الأوسط**، أنه بعد تمسك مصر والأردن برفضهما تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة، **أعاد** مستشار ترامب الخاص لشؤون الرهائن، آدم بوهلر، الحديث في هذا الشأن عقب طلبه من مصر والأردن اقتراح «حل بديل» لـ«مقترح تهجير أهل غزة». **وهو ما عدّه خبراء «استفزازاً ومحاولة لكسب الوقت وفرض الرؤية الأميركية - الإسرائيلية»**، وقالوا إن «**مطالبة مستشار ترامب بـ(مقترح بديل) هي إلقاء للكرة في ملعب الدول العربية للبحث عن حل للقضية الفلسطينية**». **وعلّق أستاذ العلاقات الدولية في جامعة «جورج تاون» بواشنطن، إدموند غريب، بأن «تصريح بوهلر يأتي في إطار المراوغة والالتفاف من جانب ترامب، فهو حينما وجد غضباً عربياً وعالمياً وأميركياً ضد مقترحه، بعث مندوبه للشرق الأوسط ليقول هذا الكلام، من ناحية يظهر كأنه منفتح على حلول ويطلب من الدول العربية تقديم تلك الحلول، ومن ناحية أخرى هو لم يتراجع عن مقترحه».**

أما أستاذة العلوم السياسية في جامعة القاهرة، نورهان الشيخ فأكدت أن «تصريح مستشار ترامب فيه قدر كبير من الاستفزاز، ومحاولة للتغافل عن الأوضاع القانونية والحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، فالحل البديل مطروح منذ عشرات السنوات، وهو حل الدولتين وعلى أساسه تم اتفاق أوسلو وغيره من الاتفاقات». **بدوره، يرى مدير مركز القدس للدراسات السياسية** بالأردن، **عريب الرنتاوي**، أن «تصريح بوهلر استفزازي، وكأن التهجير أمر لا بد منه، وأن الخلاف المصري الأردني من جهة، والأميركي من جهة أخرى يدور حول وجهة ومكان هذا التهجير».

أما المفكر السياسي عضو مجلس «الشيوخ» المصري (الغرفة الثانية للبرلمان)، عبد المنعم سعيد، فعدّ تصريح مستشار ترامب «تجاوباً مع ما قاله الرئيس المصري، الأربعاء، بأنه يتطلع إلى عملية سلام تلعب فيها الولايات المتحدة دوراً مهماً، وأن هذا هو الحل وليس التهجير، ومن ثم فترامب يطالب بتقديم الحل البديل للتهجير». وقال سعيد: «دوماً أطالب بأن نتولى أمورنا بأنفسنا، وأن نقدم مشروعات للحل بعيداً عن الكلام العام، وما يخص حل الدولتين، بل نجيب عن أسئلة مهمة، وهي كيف ستعيش دولة إسرائيل بجوار دولة فلسطين؟ وهل دولة فلسطين سيكون بها ١٤ تنظيماً مسلحاً؟ الحل لا بد أن يكون عملياً، ويحدد شكل الواقع الذي نريده، وأن نقتنع المجتمع الدولي بوجهة نظرنا، بعيداً عن الشرعية الدولية، ومبادئ القانون الدولي التي نلجأ إليها دوماً ولم تحل القضية». وأضاف أن «ترامب ألقى الكرة في ملعب الدول العربية، وطالبها بتقديم الحل الأفضل من الحل الذي اقترحه، وعلينا أن نعمل على تقديم حل عملي وحقيقي، مثلما فعل الرئيس أنور السادات، الذي ذهب إلى الكنيست الإسرائيلي وفي جعبته مشروع حقيقي لحل الصراع العربي - الإسرائيلي»..!!!

فورين بوليسي: على نتنياهو أن يخفض سقف التوقعات قبل اجتماعه مع ترامب..؟!!

قالت مجلة **فورين بوليسي** إن نتنياهو سيكون أول زعيم أجنبي يستضيفه الرئيس ترامب، **لكن اللقاء** سيكون على خلفية وقف إطلاق نار هش وبالغ الأهمية في غزة ولبنان، دفع إليه ترامب، **وهو من يتحكم فيه ويتولى إدارته والإشراف عليه.** ومع أن أجواء الزيارة ستكون إيجابية على الأرجح، حسب **تحليل السفير الأميركي السابق في مصر وإسرائيل دانييل سي. كورتزر، فإنها ستحول دون رؤية علاقة بين زعيمين لا يحب أي منهما الآخر ولا يثق به، لكن كل واحد منهما يحتاج لغريمه في الوقت الحالي، ولديهما مصلحة في عقد اجتماع جيد. وذكّرت الصحيفة بعدم رغبة ترامب،** الذي يصف نفسه بأنه الرئيس الأكثر تأييدا لإسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة، **في ضم نتنياهو أجزاء من الضفة الغربية خلال فترته الأولى، وأنه لا ينسى له تهنئته لخلفه، وعدم تبنيه رواية التصويت المسروق الكاذبة، حسب المجلة.**

ولا يزال نتنياهو يواجه ضغوطا من جميع الجهات، في المحاكمة بقضية فساد، ومع ائتلافه اليميني الذي يريد استئناف الحرب، ثم من الأحزاب الدينية المطالبة بإعفاء ناخبيها من الخدمة العسكرية، **وأخيرا** من عائلات المحتجزين لإعطاء الأولوية لإطلاق سراح أبنائهم، **وبالتالي فإن زيارة البيت الأبيض وإن لم تشكّل حلا لمحنة نتنياهو، ستوفر نقطة في حملته لإثبات أن إسرائيل لا غنى لها عنه.** ولكن **بين حاجة نتنياهو للحفاظ على ائتلافه ورغبة ترامب في تنفيذ وقف إطلاق النار وصفقة التبادل، سيواجه نتنياهو مهمة مستحيلة،** لأن المرحلة الثانية من الاتفاق، كما تجبر حماس على إطلاق سراح جميع المحتجزين المتبقين، **تجبر كذلك إسرائيل على سحب قواتها من غزة وإنهاء الحرب، وذلك ما يهدد بانسحاب اليمين المتطرف وسقوط حكومة نتنياهو؛**

قد يسعى نتنياهو إلى الحصول على موافقة ترامب على مواصلة القتال لفترة متفق عليها للحفاظ على ائتلافه، لكن ترامب أوضح أنه يريد إنهاء الحروب لا البدء فيها أو مواصلتها، وبالتالي لن يكون هناك شيك على بياض؛ إن إنهاء الحرب في غزة مهم بالنسبة لترامب لأنه يسعى إلى إحياء التطبيع بين السعودية وإسرائيل؛ وقد يكون مطلب السعودية بأن تلتزم إسرائيل بأفق سياسي يؤدي إلى حل الدولتين أكثر مما يستطيع نتنياهو أن يتحمله؛ كما قد يصطدم ترامب ونتنياهو في موضوع إيران، لأن إسرائيل تتحدث علانية عن أملها في دعم أميركي لمهاجمة البرنامج النووي الإيراني، **مع أن ترامب الذي لا يحب الإيرانيين ويبدو مستعدا لزيادة حملته للضغط الأقصى عليهم، ليس من المؤكد أنه يريد بدء حرب، وقد يسعى لحل دبلوماسي.**

ونبهت المجلة إلى أن نتنياهو قد يثير موضوع المساعدات العسكرية التي ستنتهي عام ٢٠٢٨، ويمكن أن يعده ترامب بضمان حصول إسرائيل على الوسائل للدفاع عن نفسها، **لكن خفض الميزانية الذي**

يريده ترامب قد يعني عدم قطع التزامات جديدة أو استخدامها كمصدر للضغط، خاصة لاستمرار وقف إطلاق النار واستكمال المرحلة الثانية من الاتفاقية، مما قد يخفف حماس نتنياهو لمواصلة الحرب. وخلص الكاتب إلى أن نتنياهو يزور واشنطن في موقف أضعف بكثير من ترامب، وذلك ما سيستغله ترامب، مع أن أيا من الزعيمين لا يريد مواجهة مبكرة، إلا أنه ليس من الحكمة أن تعترض إسرائيل على الرئيس..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

واشنطن بوست: ترامب يطهر FBI.. إنذارات بالاستقالة أو الفصل... يني شفق: ترامب حوّل "الحلم الأميركي" إلى كابوس... فورين أفيرز: هذا ثمن سياسة القوة التي ينتهجها ترامب..؟!!

وقّع الرئيس ترامب أمس على مرسوم حول فرض الرسوم على الصادرات من ٣ أكبر شركاء تجاريين للولايات المتحدة، هم كندا والمكسيك والصين. وينص المرسوم، على فرض الرسوم على صادرات كندا والمكسيك بنسبة ٢٥% والصادرات الصينية بنسبة ١٠%.

وأفادت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن **مصادرها** بأن الإدارة الأمريكية الجديدة بصدد **إقالة موظفي مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) المتورطين في قضايا لاحقت الرئيس ترامب قبل عودته للسلطة.** وتشير المصادر إلى أنه طلب من قيادات رفيعة في وكالة الاستخبارات الأمريكية ترك مناصبها، لافتين إلى أن هذه الإنذارات غير مسبوقة في تاريخ الوكالة، **مما يشير إلى أن ترامب يقوم بتطهير القيادات في جهاز واجه انتقادات حادة منه. ووفقا لما ذكرته ثلاثة مصادر مطلعة على الأمر، فقد صدر أمر لعدد من كبار مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) بالاستقالة من مناصبهم أو مواجهة الفصل. وبحسب المصادر** التي لم يكشف عنها، **فإن مئات الموظفين في مكتب التحقيقات الفيدرالي عرضة للفصل.**

وأوضحوا أن هذا الإجراء قد يؤثر على الموظفين الذين تعاونوا مع المستشار الخاص جاك سميث، الذي حقق في ملابسات اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن في كانون الثاني ٢٠٢١، كما وقاد أيضا القضية المتعلقة بتخزين ترامب غير لوثائق سرية. **ولفتت ذات المصادر إلى أن الموظفين في مقر مكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن تلقوا أوامر بتسليم وثائق تتعلق بالتحقيقات في هاتين القضيتين. ومن المتوقع أن يقوم خبراء إدارة ترامب بمراجعة هذه الوثائق لمعرفة أسماء العملاء المشاركين في البحث. وقال ترامب للصحافيين في البيت الأبيض، الجمعة، إنه لم يأمر بعد بإقالة عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي، لكنه أكد أن "هناك بعض الأشخاص السيئين للغاية هناك". وأضاف: "أنا لست معنيا بهذا الأمر، ولكن إذا قرروا إقالة شخص ما، فأنا لست ضد ذلك"، وأكد أنه يمكن استبدال أي شخص مهما كان منصبه.**

ويرى الكاتب التركي قدير أوستون في صحيفة **ينى شفق** التركية، أن الرئيس **ترامب حوّل "الحلم الأميركي"** - الذي جذب المهاجرين نحو الولايات المتحدة على مدى عقود وأسهم في استقطاب الخبرات والكفاءات من مختلف أنحاء العالم- **إلى كابوس حقيقي عقب قرار إغلاق الحدود وترحيل المهاجرين بشكل جماعي. وقال** الكاتب إن "الحلم الأميركي" كان قائما على فكرة أن أبواب الولايات المتحدة مفتوحة للجميع بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنسية، مما جعلها بالنسبة لملايين الناس حول العالم **"أرض الفرص"** التي يمكن لأي شخص أن يحقق فيها النجاح إذا عمل بجد؛ **لكن الخطاب المناهض للمهاجرين الذي تبناه ترامب في حملتيه الانتخابيتين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٤** بلغ ذروته منذ توليه السلطة في ولايته الثانية مع بدء عمليات الترحيل القسري والجماعي، **وهو ما يبعث رسالة واضحة مفادها أن "الحلم الأميركي" لم يعد متاحا للجميع.**

وأشار الكاتب إلى **أن إدارة ترامب بدأت فور توليها السلطة بتنفيذ عمليات ترحيل واسعة النطاق وفاء بوعدها بطرد "المهاجرين غير النظاميين"، فيما أطلقت وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك حملات مداهمة في ولايات عدة، مع التركيز على المهاجرين المتهمين بجرائم. وذكر الكاتب** أن **تقارير كشفت عن ضغوط من البيت الأبيض لترحيل ما بين ألف و١٥٠٠ مهاجر يوميا، وهو رقم لا يمكن تحقيقه إلا عبر استهداف المهاجرين الذين انتهت مدة تأشيراتهم أو الذين لا يزال وضعهم القانوني معلقا رغم تقديمهم طلبات اللجوء. وأضاف** أن ترامب منح سلطات الهجرة صلاحيات لدخول ما تعرف بـ"مدن الملاذ" وحتى اقتحام المدارس والكنائس، **وهو ما يُظهر مدى التعسف والتشدد في عمليات الترحيل.**

وترفض مدن مثل نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو التعاون مع السلطات الفدرالية في اعتقال المهاجرين غير المتهمين بجرائم، مما جعل ترامب يعتبرها عقبة أمام تطبيق قوانين الهجرة. وحسب الكاتب، فإن ترامب يحاول عبر هذه الإجراءات الضغط على المدن الديمقراطية ووضعها في موقف المدافع عن المهاجرين غير النظاميين، متهما إياها بتهديد الأمن العام.

ويرى الكاتب أن **استهداف جميع المهاجرين بلا تمييز** - بمن فيهم من ينتظر البت في طلبات اللجوء أو من انتهت صلاحية تأشيراتهم- **يعكس رفض بعض العنصريين البيض واقع تغيّر التركيبة السكانية في البلاد، ويبعث رسالة إلى ملايين المهاجرين الذين لم يستوفوا وثائق الإقامة الدائمة ولديهم عائلات وأطفال حصلوا على الجنسية بأنهم ليسوا جزءا من المجتمع الأميركي. وأكد الكاتب** أن تاريخ أميركا شهد موجات من العداء ضد أعراق مختلفة من المهاجرين، مثل الايرلنديين والصينيين واللاتينيين والمسلمين، **لكن ما يميز الوضع اليوم هو أن جميع الفئات مستهدفة حتى أولئك الذين ساهموا في نمو الاقتصاد الأميركي كعمالة رخيصة منذ سنوات.**

وتابع أن **هذه السياسات تقوض فكرة "الحلم الأميركي" عبر تهميش المهاجرين بدلا من منحهم فرصة الاندماج، وتُضعف اقتصاد الولايات المتحدة، وترسخ فكرة أن أميركا "ملك للبيض"، مما يجعلها أكثر انعزالا عن العالم ورفضا للآخر؛ والمفارقة أن الولايات المتحدة التي لطالما روجت أنها تمثل منارة الأمل والديمقراطية** - والتي أسسها مهاجرون من أوروبا بعد تهجير السكان الأصليين- **أصبحت اليوم تعادي المهاجرين وترحّلهم قسريا. وختم الكاتب بأن هناك عوامل قد تفسر هذا التوجه، إذ زاد شعور الأميركيين بعدم الأمان بعد أحداث ١١ أيلول، وتعززت النزعة المعادية للأجانب، ولم يعد "الحلم الأميركي" متاحا للجميع..!!!**

واستهل باحثان أميركيان مقالهما في مجلة **فورين أفيرز، والذي ينتقدان فيه أسلوب إدارة ترامب لعلاقات بلاده الخارجية، بالقول: لقد ولى عصر السلام الأميركي (باكس أميركانا) الذي وُلد مع الهجوم الياباني على الأسطول الأميركي الذي كان راسيا في قاعدته البحرية بميناء بيرل هاربر في جزر هاواي في ٧ كانون الأول ١٩٤١.**

ويرى إيفو دالدر الرئيس التنفيذي لمجلس شيكاغو للشؤون العالمية سفير الولايات المتحدة السابق لدى حلف الناتو وجيمس ليندسي الزميل الأقدم والمتميز في مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن أن النظام الدولي القائم على القواعد قد "مات" مع تنصيب ترامب رئيسا للمرة الثانية. ووفق الباحثيْن، لطالما أكد الرئيس الأميركي أن لهذا النظام مساوئ أضرت بالولايات المتحدة من خلال تحميلها عبء مراقبة العالم وتمكين حلفائها من التلاعب بها واستغلال سذاجتها. وتأكيدا لهذا الاستنتاج، ضرب الكاتبان مثلا بتصريح لوزير الخارجية الأميركي الجديد ماركو روبيو قال فيه إن **"النظام العالمي لما بعد الحرب العالمية الثانية لم يعد مجرد نظام عفا عليه الزمن، بل أصبح الآن سلاحا يُستخدم ضدنا". وأشار** إلى أن **تشكيك ترامب وعدم يقينه في دعم الولايات المتحدة أوكرانيا وتايوان، وحرصه على فرض الرسوم الجمركية، وتهديداته باستعادة قناة بنما وضم كندا والاستحواذ على غرينلاند كلها نوايا توضح أنه يريد العودة إلى سياسات القوة ومجالات الاهتمام التي كانت سائدة في القرن الـ١٩ حتى لو لم يصغ سياسته الخارجية من خلال تلك المصطلحات.**

ويزعم الباحثان في مقالهما أن ترامب لا يرى أن للولايات المتحدة مصالح مهمة كثيرة خارج نصف الكرة الغربي، ويعتبر التحالفات استنزافا للخزانة الأميركية، ويعتقد أن على واشنطن أن تهيمن على دول الجوار. وهذه نظرة للعالم تستند إلى قول مؤرخ الحرب البيلوبونيسية الإغريقي ثوكوديدس إن **"الأقوياء يفعلون ما يشاؤون، والضعفاء يقاسون بقدر ما يفرض عليهم من معاناة". ومع إقرارهما بأن حقبة السلام الأميركي حققت إنجازات "غير عادية" مثل ردع الشيوعية والازدهار العالمي غير المسبوق والسلم النسبي فإنها غرست أيضا بذور فنائها حتى قبل صعود نجم ترامب بوقت طويل.**

وطبقا للمقال، فقد أدت "الغطرسة" الأميركية إلى حروب مكلفة ومذلة في أفغانستان والعراق، وحطمت الأزمة المالية في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ الثقة بكفاءة الحكومة الأميركية ووصفاتها السياسية.

ويقول الباحثان إنه **يمكن فهم الأسباب التي تجعل بعض الأميركيين يشعرون أن بلادهم أفضل حالا في عالم مختلف تصنع القوة فيه الحق. ويضيفان** أنه قد يبدو أن للولايات المتحدة يدا طولى في مثل هذا النظام، لأنها تملك أكبر اقتصاد في العالم، وجيشها الأكفأ كما يمكن القول إنها تحتل أقوى وضع جغرافي؛ **لكنهما يستدركان** بأنها تعاني من عيب لا يحظى بالتقدير الكافي، وهو قلة الممارسة، ثم إن سياسة القوة المجردة هي ساحة نشاط غريبة على الولايات المتحدة، لكنها مألوفة لمنافسيها الحاليين.

ولطالما استاء الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس بوتين من نظام "باكس أميركانا" لأنه يحد من طموحاتهما الجيوسياسية، وتعلم هذان الزعيمان العمل معا لمواجهة النفوذ الأميركي، خاصة في جنوب الكرة الأرضية، كما أنهما لا يخضعان لضوابط وتوازنات مثل ترامب.

ويمضي المقال إلى استخلاص العبر من الدروس السابقة، مشيرا إلى أن عودة الولايات المتحدة إلى انتهاج سياسات القوة التي كانت مهيمنة في القرن الـ١٩ لن تسفر على الأرجح عن الثراء الذي وعد به ترامب. ومع ذلك، **فإن دالدر وليندسي بريان** أن **التخلي عن هذه الميزة سيكلف الولايات المتحدة ثمنا باهظا، إذ لن يقتصر الأمر على أن حلفاءها السابقين لن يسيروا خلف قيادتها فحسب، بل قد يسعى العديد منهم أيضا إلى التماس الأمان من خلال التحالف بشكل أوثق مع روسيا والصين بدلا منها، كما أنها قد تواجه انتكاسات مماثلة على الجبهة التجارية.**

وخلص المقال إلى أن **الشيء الوحيد الذي يفهمه ترامب هو القوة، وإذا عمل حلفاء الولايات المتحدة معا يمكنهم مواجهته بالكثير من قوتهم، وإذا نجحوا في تعبئة مواردهم بشكل جماعي فقد يتمكنون أيضا من كبح بعض أسوأ اندفاعاته ونزواته في السياسة الخارجية. ويحذر الباحثان من أن فشل حلفاء الولايات المتحدة في مواجهة ترامب يعني أن "حقبة أكثر قتامة من سياسات القوة المنفلتة تنتظرنا، حقبة أقل ازدهارا وأكثر خطورة على الجميع"..!!!**

الغارديان تلقي الضوء على أزمة فرار الجيش الأوكراني... برافدا رو: لا يوم ولا مئة يوم: ليس لدى ترامب خطة سلام لأوكرانيا... أرغومينتي إي فاكتي: تاكر كارلسون يصف أوكرانيا بـ "مصدر الجنون"..؟!!

قالت صحيفة الغارديان إن أوكرانيا تعاني بعد ٣ سنوات من الحرب، نقصا شديدا في الجنود لا سيما المشاة، وقد تصدرت قضية الفرار من الجيش عناوين الصحف هناك، وأطلقت الحكومة تحقيقا في الموضوع. وانطلقت الصحيفة في تقرير من كييف، من **قصة فيكتور** (الأسماء تم تغييرها) الذي

كان مستعدا للموت من أجل بلاده عندما هاجمتها روسيا قبل ٣ سنوات، **وتطوع للدفاع عن كييف عندما ظهرت دبابات العدو فيها، ثم انضم إلى القوات المسلحة الأوكرانية**، وهو **يقول "عندما وصلت كنت متحمسا للغاية. كنت سأضحي بحياتي إذا لزم الأمر". ومع ذلك أصيب فيكتور بخيبة الأمل تدريجيا**، يقول **"كانت المعركة شرسة. أصدر كبار القادة أوامر غير واقعية"**، وقد أصيب فيكتور. وبعد تلقيه الحقن لتخفيف الألم طُلب منه العودة إلى الجبهة، **وقال "أدركت أنني لست شيئا. مجرد رقم"**. وفي العام نفسه ترك فيكتور الجيش للحصول على مزيد من العلاج ولم يعد، ووصفه قائده بأنه متغيب عن الخدمة، وهو واحد من آلاف الجنود الأوكرانيين الذين هجروا وحداتهم، وعددهم يبقى سرا عسكريا، ولكن المسؤولين يعترفون بأنه كبير، ويتفهمونه بسبب الخدمة دون استراحة مناسبة.

والأسبوع الماضي، تصدرت قضية الفرار من الجيش عناوين الصحف، إذ اختفى ٥٦ جنديا أثناء التدريب في فرنسا، ويقال إن مئات آخرين في عداد المفقودين، وأطلقت الحكومة تحقيقا في اللواء الآلي ١٥٥، وقبض على قائد الوحدة ديمتري ريومشين، وهو يواجه عقوبة بالسجن لمدة ١٠ سنوات لعدم القيام بواجباته الرسمية والإبلاغ عن الغيابات غير المصرح بها.

وقال فيكتور إن هناك نقصا حادا في القوى العاملة في الخطوط الأمامية، وقال أحد المنشقين **إنه شارك في الهجمات الأوكرانية في منطقتي ميكولايف وخيرسون الجنوبيتين، ووصف إحداها بأنها فوضوية، وذكر بأن خلافا نشب بينه وبين قائد جديد عام ٢٠٢٢، فتقدم بطلب نقل دون جدوى وقد أصيب. وأوضح: "لقد وصلت إلى نقطة الغليان. لذلك قررت الذهاب إلى حيث لا يستطيع أحد أن يجدني"، ومنذ ذلك الحين وهو مختبئ. ويواجه الهاربون ما بين ١٢ و١٥ عاما في السجن، ولكن البرلمان الأوكراني الذي يناقش كيفية جلب المزيد من المجندين، ألغى العقوبات الجنائية عن أولئك الذين يعودون طواعية إلى كتائبهم القديمة مع استعادة المزايا الكاملة، كما مرر مشروع قانون يسمح لأعضاء الخدمة بالانتقال إلى وحدات مختلفة، للتغلب على الصراعات المستمرة بين الرتب الدنيا والعليا، حسب الصحيفة.**

وسلّط مقال في صحيفة برافدا رو الروسية، الضوء على نقاط الضعف التي تجعل ترامب غير قادر على إحلال السلام في أوكرانيا؛ إذ لم يُعلن عن "خطة ترامب السريعة" لتحقيق السلام في أوكرانيا، ولم تبدأ المفاوضات، ولا توجد حتى أي محاولات لذلك. فماذا جرى؟ أولاً، ليس لدى ترامب ذراع قوية. ربما يضحك بوتين على تصريحاته حول ضعف روسيا والخسائر الضخمة في صفوف القوات المسلحة الروسية؛ **ثانياً،** لا توجد خطة حقيقية للنفقات. تتطلب النسخة الكورية من وقف إطلاق النار مليارات الدولارات لتجهيز ألف كيلومتر من الحدود البرية وعشرات الآلاف من قوات حفظ السلام؛ **ثالثاً،** يجب القيام بشيء ما بشأن افتقار فلاديمير زيلينسكي إلى الشرعية؛ **رابعاً،** تواجه الولايات المتحدة مشاكل داخلية أكثر إلحاحًا؛ **خامساً،** لقد انقسمت القوة المهيمنة على العالم بشكل واضح إلى

قسمين (ليبرالي ومحافظ)، يتقاتلان حتى الموت. إن التلويح بالسيف من جانب ترامب يقود الغرب إلى موقف أضعف بشكل عام مما كان عليه من قبل. وبطبيعة الحال، فإن هذا الوضع يسهّل الأمر على روسيا؛ **سادساً،** رفض السعوديون خفض سعر النفط، وهو ما وعد ترامب باستخدامه لجلب بوتين إلى طاولة المفاوضات. **ورفضت الصين** أيضًا الاستسلام لمطالب ترامب بإقناع بوتين بالجلوس على طاولة المفاوضات، والتخلي عن شراء موارد الطاقة الروسية.

وأضافت الصحيفة أنه ليس لدى ترامب الكثير من الوقت، وسرعان ما سيلقي الليبراليون اللوم عليه في استمرار الصراع. وسوف يقتنع الأمريكيون بأن الولايات المتحدة قد تُجرّ إلى حرب مثل حرب فيتنام. وسيكون هذا بمثابة هزيمة سياسية كبيرة لترامب.. لم يعد هناك سوى خيار واحد واضح، وهو الضغط على زيلينسكي؛ سيجري تدقيق المساعدات المقدمة لنظام كييف، وستكون هناك اتهامات بالفساد وإنذار نهائي: إما قبول شروط روسيا أو المغادرة. الوقت في مصلحة روسيا، وبوتين ليس في عجلة من أمره..!!!

ولفت تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **إلى عدم حاجة الولايات المتحدة إلى الحرب في أوكرانيا وإلى نظام كييف النازي؛** فقد **وصف الصحفي الأمريكي تاكر كارلسون أوكرانيا بأنها "مصدر الجنون"، وقال** إنه لا يستطيع أن يفهم لماذا يجب أن يكون الرئيس بوتين عدوه. وقد قال كارلسون قوله هذا على شاشة التلفزيون الأمريكي. **وتعليقًا على ذلك، قال مدير معهد الدراسات السياسية سيرغي ماركوف:**

"بالطبع، كارلسون يعبّر عن رأي المؤسسة الأمريكية وأغلبية الأمريكيين. لقد عملت معهم كثيرًا، وأستطيع أن أقول إنه ليس هناك أمريكي واحد قادر على أن يفسر بوضوح لماذا أصبحت الولايات المتحدة الآن في مثل هذا الصراع مع روسيا بشأن أوكرانيا. يتعين عليهم أن ينشروا أكاذيب صارخة، على سبيل المثال، أن يشرحوا أن أوكرانيا دولة ديمقراطية. ولكن من الواضح للأحمق أن المجلس العسكري غير الشرعي والقمعي في كييف هو الذي يحكم هناك، ويتبع سياسة الفاشية الجديدة... وأظن أن هذه الأمور كلها تجري مناقشتها في المؤسسة الأمريكية أيضًا. وبطبيعة الحال، فإنهم يخافون من التحدث علنا، لكن كارلسون أو إيلون ماسك من بين القلائل الذين يجرؤون على القيام بذلك.. أمريكا بغنى عن حرب في أوكرانيا، وهي لا تحتاج إلى مجلس عسكري فاشي في أوكرانيا"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.